

العوامل المؤثرة على المواطنة لدى الشباب بمحافظة الجيزة
" دراسة تحليلية "

إعداد

أ/ مريم محمد سعيد

طالبة بمرحلة الدكتوراة معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة مدينة السادات

أ.د/ محمود عبدالحميد حسن أ.د/ محمد الحويطي

أ.م.د/ عصام جمال سليم

العوامل المؤثرة على المواطنة لدى الشباب بمحافظة الجيزة

" دراسة تحليلية "

أ/ مريم محمد سعيد أ.د/ محمود عبدالحميد حسن أ.د/ محمد الحويطي
أ.م.د/ عصام جمال سليم*

الملخص:

تمتاز مرحلة الشباب بخصائص جسمية وحركية وعقلية واجتماعية وانفعالية تميزها عن غيرها من مراحل النمو- وهذا التميز لا يعنى فصل المرحلة عن المرحلة الأخرى وإنما هي مكملة لما قبلها كما أنها امتداد للمرحلة التالية لها وعن النمو الاجتماعي فتتقسم هذه المرحلة بتقدير الشباب للقيم الأخلاقية وأن هذا يرتبط إلى حد كبير على ما تقوم به الأسرة من تدريب خلفي ويستطيع معظم الشباب تكوين مجموعة من المعايير أو الموازين يمكن في ضوءها الحكم على تصرفاتهم وتصرفات الآخرين، ويعتمد هذا اعتمادا كلياً على ما تقوم به الأسرة من تدريبات خلقية يتشرب فيها الشباب كيف يعيشون على هدي المثل العليا والمبادئ الأخلاقية وليس مثل ما يفكر فيه الآخرين.

الكلمات المفتاحية:

الوطن - الوطنية - المواطنة - الشباب - مصر - محافظة الجيزة.

* أ/ مريم محمد سعيد: طالبة بمرحلة الدكتوراة معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة مدينة السادات
أ.د/ محمود عبدالحميد حسن وأ.د/ محمد الحويطي وأ.م.د/ عصام جمال سليم.

Abstract:

The stage of youth is characterized by physical, motor, mental, social and emotional characteristics that distinguish it from other stages of growth - and this distinction does not mean separating the stage from the other stage, but rather it is complementary to what preceded it, as it is an extension of the next stage and social growth. And this is largely related to what the family does in terms of training, and most young people are able to form a set of standards by which one can judge their own actions and the actions of others. This depends entirely on what the family does in terms of moral training, in which young people imbibe how to live on the guidance of ideals and moral principles, and not like what others think.

Key words:

Homeland - Patriotism - Citizenship - Youth - Egypt - Giza Governorate.

المقدمة:

يحتاج الشباب إلى أن يكون مشاركاً فعالاً فيما يحيط به في مجتمعه وكافة جوانب حياته، وبدون هذه المشاركة سوف نجد شباباً عاجزاً عن الفاعلية والبناء في المجتمع فاقد الاحساس بالانتماء، وفي ظل الظروف والأحداث التي يمر بها المجتمع المصري في الوقت الحالي، فإنه في أمس الحاجة إلى أن يمارس أبنائه مهارات وقيم المواطنة التي من بينها الانتماء للوطن، والمسئولية المجتمعية، واحترام العمل والتسامح، حيث تدفع تلك المهارات والقيم الشباب بأن يقوموا بواجباتهم ويتحملوا مسئولياتهم، ويعرفوا حقوقهم ويدافعوا عنها، ويسهموا في تنمية مجتمعهم.

وعليه فإن إشكالية الدراسة الأساسية يمكن صياغتها في التساؤل التالي:

ما العوامل المؤثرة على ممارسة الشباب لسلوك المواطنة بمحافظه الجيزة؟

في إطار التحديد السابق لمشكلة الدراسة، وفي محاولة الوصول إلى تأثير يمكن بلورة

التساؤلات التالية:

١- ما الأسس النظرية لسلوك المواطنة لدى الشباب؟

٢- ما مستوى ممارسة سلوك المواطنة لدى الشباب في محافظة الجيزة؟

٣- ما العوامل المؤثرة على ممارسة الشباب لسلوك المواطنة بمحافظه الجيزة؟

٤- كيف يمكن تفعيل دور الشباب في تنمية المجتمع عن طريق ترسيخ سلوك المواطنة لديهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى ما يلي:

١- الكشف عن مستوى ممارسة الشباب لسلوك المواطنة في محافظة الجيزة.

٢- الكشف عن العوامل المؤثرة على ممارسة الشباب لسلوك المواطنة بمحافظه الجيزة.

٣- تفعيل دور الشباب في تنمية المجتمع عن طريق ترسيخ سلوك المواطنة لديهم.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الراهنة من خلال ما يلي:

١- تنمية الوعي والمساهمة في إعداد جيل من الشباب لديه الوعي الكافي والقدرة على إدارة

موارده بكفاءة في ظل ما يشهده العصر الحديث من مستحدثات وتغيرات ملموسة على

المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتكنولوجي، مما ينعكس على تقدم وازدهار

المجتمع وعلى قيم أفراده.

- ٢- أن بناء دولة المؤسسات القائمة على المواطنة الصالحة مرهون بمدى إشراك الفرد في الحياة السياسية وإقرار التعددية السياسية.
- ٣- إبراز أهمية قيم الانتماء والمواطنة وهي الأكثر أهمية لكل الشعوب العربية وحث المؤسسات التعليمية والتربوية على تنمية هذه القيم لدى الطلاب من أجل إعداد مواطنين صالحين، فهي من أخطر القضايا التي تواجه المجتمعات الحالية.
- ٤- مساعدة المسؤولين في الوزارات المعنية بالشباب عن طريق إلقاء الضوء على أهم المتغيرات التي تمس حياة الشباب، وكذلك تقديم التوصيات والمقترحات التي تفيد في إعداد وتأهيل الشباب فهم أداة لبناء مستقبل المجتمع.
- ٥- التأكيد على أهمية عينة الدراسة من الشباب حيث أن الشباب هم صانعو التغيير في المجتمعات بالإضافة إلى أنهم أكثر فئات الشباب تعرضاً وتأثراً بالأفكار الواردة من مختلف الثقافات، ويساعد تنمية وعي هذه الفئة وثقافتها على تطور المجتمع وازدهاره.

مفاهيم الدراسة:

تتضمن الدراسة عدداً من المفاهيم الأساسية وهي: مفهوم الوطن والوطنية، ومفهوم المواطنة ومفهوم الشباب. وفيما يلي عرض لهذه المفاهيم:

- الوطن:

يحتمل الوطن مفاهيم كثيرة فلذلك من الصعب جداً إيجاد ذلك التعريف الذي يضم بين كلماته المفهوم الحقيقي لمعنى الوطن. وما يجعل الأمر صعباً هو أن تعريف الوطن شيء وجداني يميل إلى العاطفة أكثر من العقلانية، كما تتخلله بعض الخصائص التي ترتكز بشكل رئيسي على الحب وما يتضمنه من أشكال مثل: الاحترام والانتماء والفخر السياسي والاجتماعي. والوطن هو المكان الذي يجب أن يشعر فيه المرء بأن له حصة من خيره ولا يشعر فيه بالتهميش أو الظلم، حتى يتولد داخله ذلك الانتماء الذي يمكنه من الدفاع عنه ويقنعة كاملة في يوم ما.

وعليه فإن الوطن هو أوسع من مجرد مكان، وهذا ما فسره د. جمال حمدان في كتابه "شخصية مصر" حيث قال فيه إن الوطن علاقة بين الجغرافيا والتاريخ، وأنه دراسة في عبقرية الزمان والمكان كما ذكر أن الوطن هو الحضارة وإبداع الإنسان عبر القرون، كما عرّج على أن الوطن عبارة عن مشاعر، ومن يعرف المعنى الحقيقي للوطن يتولد فيه الانتماء إليه، وتتولد عنده طاقة إيجابية تحلّه على العمل والإنتاج والتفاؤل رغم كل الأزمات والمشاكل.

- الوطنية:

الوطنية تعنى حب الوطن، وهي مثل القومية عاطفة إنسانية تربط الفرد بالوطن، والمواطن هنا قد يراد به الوطن الصغير كالقرية التي يقيم بها الريفي أو يراد بها الدولة بمعناها الحديث. (طلال مشعل، ٢٠٠٨)

- المواطنة:

يشير مفهوم "المواطنة" إلى وضعية العضوية في مجتمع سياسي أو الدولة التي تتأسس على القانون، وتعتبر الجنسية هي الرابطة القانونية بين الدولة والمواطن. ويترتب على اعتماد هذا المفهوم أن المواطنة تؤسس لمنظومة من الحقوق والواجبات المتبادلة بين طرفي العلاقة تمارس على أرض الوطن، كما ترافق المواطن في حله وترحاله خارج بلاده (الدولة: الحماية الدبلوماسية، ودور السفارات والقنصليات تجاه الوطنيين...); (المواطن: الولاء للدولة وقوانينها في بعض الشؤون، ومبدأ شخصية القوانين...). (فوزي ٢٠٠٧: ٣٩)

وتعرف الباحثة المواطنة إجرائياً بأنها العضوية الكاملة للمواطن الدولة، حيث تكفل هذه العضوية للمواطن المشاركة في الحياة العامة وتحمل المسؤوليات الوطنية، كما تكفل كذلك حق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية لتطوير نوعية الحياة التي يعيشها، وحيث توفر هذه العضوية أيضاً شعوراً بالانتماء والولاء للوطن والتزاماً بمبادئه وقيمه وقوانينه، في ظل علاقة تبادلية بناءة تحقق التقدم والرقي لكل من الوطن والمواطن في جميع المجالات.

- الشباب:

تعددت تعريفات الشباب ففي المعجم الوجيز الشاب هو من أدرك سن البلوغ إلي الثلاثين، والجمع شبان، وهي شابة والجمع شواب، والشباب الفتوة والحداثة، وشباب الشيء أوله (المعجم الوجيز، ٢٠٠٤: ٣٣٣).

وتعرف الباحثة الشباب إجرائياً بأنهم تلك الشريحة الاجتماعية التي تضم الفئة من ٢٠:٣٥ عاماً، والذين يقيمون بحفاظة الجيزة ويتأثرون ببعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على ممارستهم لسلوك المواطنة.

الدراسات السابقة:

١-دراسة رشا محمود عبدالعزيز (٢٠٢٠). تناولت الدراسة معايير جودة المواقع والأهمية ومميزات وعيوب المواقع الإلكترونية وأشهر المواقع بالإنترنت وفقاً لترتيب اليكسا، ومفهوم الإعلام الأمني وأهم سمات ومقومات الإعلام الأمني وأهدافه والمعوقات التي تواجه الإعلام الأمني في الوطن العربي وتأثير هذه المواقع على المستخدمين. ومفهوم المواطنة وتطورها عبر التاريخ وبعض المفاهيم المشابهة لها وخصائص المواطنة وقيم المواطنة والأهمية

وكذلك واجبات المواطنة وأبعادها والعوامل التي ساعدت على تقوية الانتماء والولاء ومفهوم الأمن القومي وعلاقته بالمواطنة.

٢- دراسة سارة أحمد شعبان ابراهيم (٢٠١٩). هدفت الدراسة الحالية بصفة رئيسة إلى دراسة الوعي بإدارة الموارد وعلاقته بقيم الانتماء والمواطنة لدى عينة من طلاب الجامعة. ولتحقيق هذا الهدف يستلزم تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- تحديد مستوى الوعي بإدارة الموارد بمحاوره الثلاثة (المعارف والمعلومات- الاتجاهات- الممارسات) لدى طلاب الجامعة.
- تحديد مستوى قيم الانتماء والمواطنة بأبعادها الأربعة (الانتماء الأسرى- الانتماء الوطني- الالتزام بالحقوق والواجبات الوطنية- المسؤولية الاجتماعية) لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.
- تحديد طبيعة العلاقة بين الوعي بإدارة الموارد لدى طلاب الجامعة بمحاوره الثلاثة، وقيم الانتماء والمواطنة بأبعادها الأربعة.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الكمية للأسرة (سن الطالب، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي لرب الأسرة، المستوى التعليمي لربة الأسرة، فئات الدخل الشهري للأسرة)، والوعي بإدارة الموارد بمحاوره الثلاثة لدى طلاب الجامعة.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الكمية للأسرة (سن الطالب، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي لرب الأسرة، المستوى التعليمي لربة الأسرة، فئات الدخل الشهري للأسرة)، وقيم الانتماء والمواطنة بأبعادها الأربعة لدى طلاب الجامعة.

كان من أهم نتائج الدراسة الحالية ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الوعي بإدارة الموارد لدى طلاب الجامعة بمحاوره الثلاثة، وقيم الانتماء والمواطنة بأبعادها الأربعة.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الوعي بإدارة الموارد لدى طلاب الجامعة بمحاوره الثلاثة وسن الطالب.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الوعي بإدارة الموارد بمحاوره الثلاثة وكل من: عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي لرب الأسرة، المستوى التعليمي لربة الأسرة، فئات الدخل الشهري للأسرة.

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب الجامعة بأبعدها الأربعة، السن.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب الجامعة بأبعدها الأربعة، عدد أفراد الأسرة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب الجامعة بأبعدها الأربعة، فئات الدخل الشهري للأسرة.
- ٣-دراسة رحاب جمعة محمد رمضان، ٢٠١٧: استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بسلوك المواطنة لدى الشباب الريفي بمحافظة الفيوم، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:
 - وصف مستويات ممارسة الشباب الريفي لسلوك المواطنة بمنطقة الدراسة.
 - تحديد معنوية العلاقة بين بعض الخصائص الشخصية والاقتصادية والاجتماعية المميزة للمبحوثين وبين مستوى ممارستهم لسلوك المواطنة بمنطقة الدراسة.
 - بناء واختبار نموذج سببي عن علاقة مستوى ممارسة الشباب الريفي لسلوك المواطنة ببعض المتغيرات البحثية المدروسة.
 - تحديد مقدار التأثير المباشر وغير المباشر لكلٍ من المتغيرات المدروسة على التباين في مستويات ممارسة الشباب الريفي لسلوك المواطنة.
 - تعرف أهم معوقات ممارسة الشباب الريفي لسلوك المواطنة، وكذا مقترحات التغلب عليها من وجهة نظر الشباب الريفي المبحوثين.
- وقد أجريت الدراسة بإحدى المحافظات الريفية الهامة وهي محافظة الفيوم، والتي تشمل على ستة مراكز إدارية هي (الفيوم، وسنورس، وأبشواي، وإطسا، وطامية، ويوسف الصديق)، وتتباين هذه المراكز من حيث أعداد الوحدات المحلية والمساحة وأعداد السكان بكل منها)، وتم اختيار مركز إطسا لإجراء هذه الدراسة حيث يعد أكبر مركز في عدد الشباب الريفي، ونظراً لتعدد الوحدات المحلية داخل مركز إطسا (١٢ وحدة محلية) فقد تم اختيار وحدة محلية بطريقة عشوائية وهي: قرية الغرق. تمثل شاملة هذه الدراسة في إجمالي عدد الشباب في القرية المختارة (الغرق وتوابعها)، حيث اعتبرت الدراسة الحالية أن الفئة العمرية لمرحلة الشباب هي من (٢٠-٣٥ سنة)، على اعتبار أنها الفئة العمرية التي تشهد نهاية مرحلة التعليم المتوسط وبداية انخراط الشباب في أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة المتوقعة منهم.
- ٤-دراسة علي عبد الراضي عبد الرحمن، ٢٠١٥: هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، فلكل حق يقابله واجب وعلى الشباب واجبات ولهم حقوق

كما أن المسؤولية الاجتماعية عمل مشترك بين الوطن الممثل في اجهزة الدولة والخطط التي تضمن حقوق كل مواطن وبين افراد المجتمع خاصة الشباب الذي يتطلب منهم الانخراط في المسؤولية الاجتماعية، كما تتطرق الدراسة إلى التباين بين بيئتين ريفيه وحضرية وذلك من خلال الآتي:

١- قياس مدى شعور الشباب ومعرفته بالمواطنة بعد التغيرات المتتالية، ومدى مشاركتهم في المسؤولية الاجتماعية ومعرفته بها.

٢- صياغة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة علاقة طردية كلما زاد اهتمام الدولة الممثلة في أجهزة الدولة بنشر مظلة المسؤولية الاجتماعية لتشمل جميع المواطنين بشكل متساو كلما أدى ذلك إلى حث المواطنين أنفسهم لتعميق احساسهم بالمواطنة والانتماء والعكس كلما قل اهتمام وتقصير دور الدولة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية كلما ساهم ذلك في زيادة التعدي على البيئة المحيطة لعدم شعورهم بالانتماء لها.

٣- دور الشباب في عمليات تطوير واستحداث قنوات مسئولية اجتماعية تتلاءم مع أفكارهم وطموحاتهم كي لا ينجرافوا مع التيارات المعادية للمجتمع التي تعمل على تدميره.

٥- دراسة عمران عليان (٢٠١٤): قاست هذه الدراسة درجة تمثّل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة، كما حددت الفروق في درجة التمثّل لقيم المواطنة لدى طلبة جامعة الأقصى بمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والكلية والمواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث العينة العشوائية، وطور الباحث استبانة تقيس درجة تمثّل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة وطبقها على (٧٧٦) طالباً وطالبة في عام ٢٠١٤م، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة تمثّل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة وفي جميع أبعادها؛ إذ جاء بعد الولاء في المرتبة الأولى، ثم بعد الانتماء في المرتبة الثانية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في درجة تمثّل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، المواطنة).

منهجية الدراسة:

لقد تبنت الدراسة منهجية المسح الاجتماعي وقد تم إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية لأجل بلورة الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري والوقوف على أهم الدراسات السابقة ذات الصلة والتي تشكل رافداً حيويًا للدراسة، بما تضمنته من محاور معرفية، أما على صعيد البحث الميداني فقد تم إجراء المسح البحثي الاجتماعي الشامل لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة، وتحليل كافة البيانات التي تم جمعها من

خلال المعالجات الإحصائية المتبعة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وكان اعتماد الدراسة على الاستبانة التي تم تطويرها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الأصلي لدراسة من جميع الشباب في محافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢١-٣٥ عام؛ ونظرا لصعوبة الوصول لهذا المجتمع بأكمله وتطبيق الدراسة ميدانياً عليه، فقد لجأت الباحثة إلى مفهوم المجتمع المتاح أو الذي يمكن الوصول إليه *accessible population* والذي تمثل في مرتادي بعض مراكز الشباب في محافظة الجيزة ومنها: مراكز الشباب بالدقي وبين السرايات وبولاق الدكرور وزينين وصفط اللين والبراجيل وابو اتاتا وكرداسة وأبو النمرس وزاوية أبو مسلم.

وقد تمثل حجم المجتمع المتاح في (٧٩٠٠) من الشباب.

ولتحديد الحجم المناسب لعينة الدراسة لكي تكون ممثلة تم الاعتماد على المعادلة التالية:

$$ع \% = \sqrt{\frac{ح \times ن}{ن - ١} \times \frac{ن - ١}{١ - ن}}$$

حيث: ع % = الدرجة المعيارية وتساوي ٢.٥ %، ح = نسبة توفر الخاصية في المجتمع وتساوي ٥٠ %، ل = نسبة عدم توفر الخاصية في المجتمع وتساوي ٥٠ %، ن = حجم المجتمع، n = حجم العينة. وبالتالي فوفقاً لهذه المعادلة، يجب ألا يقل عدد العينة عن (١٩٧) فرد ما يعادل (٢.٥ %) من حجم المجتمع المتاح. وقد استهدفت الباحثة تطبيق الدراسة على (٥ %) من هذا المجتمع. وذلك بالطريقة العشوائية البسيطة بحيث تعمل على تمثيل الخصائص الرئيسية لهذا المجتمع. ولذلك تم توزيع استبانة الدراسة على (٣٩٥) من الشباب. وقد تحصلت الباحثة على استجابات متكتملة وصالحة للتحليل الإحصائي من عدد قوامه (٣٥٦) من المشاركين بما يمثل نسبة استرجاع مناسبة وجيدة تبلغ (٩١.٢ %) وهو ما يمثل نسبة (٩.١ %) من المجتمع المتاح. وفيما يلي توزيع العينة وفقاً للمتغيرات الشخصية للمشاركين وهي العوامل الاقتصادية: (البطالة، مستوى الدخل والفقير)، والعوامل الاجتماعية: (مستوى التعليم، والأسرة، والمشاركة الاجتماعية).

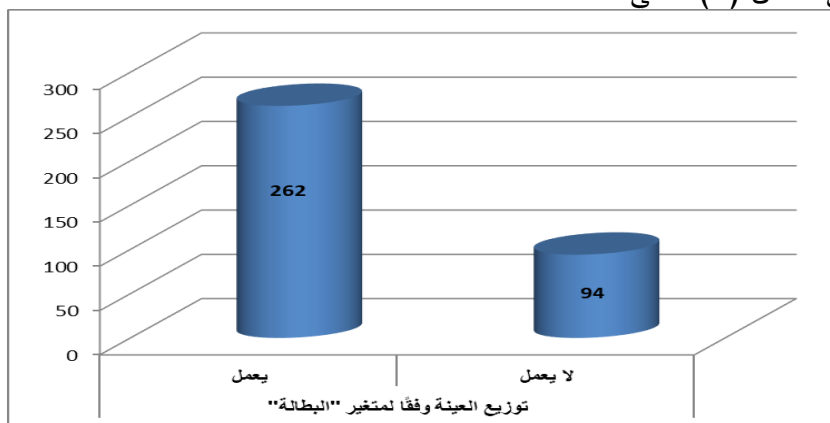
أولاً: العوامل الاقتصادية: (البطالة، مستوى الدخل والفقير)

١- توزيع العينة وفقاً لمتغير "البطالة":

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير "البطالة"

البطالة	العدد	النسبة المئوية
يعمل	٢٦٢	٧٣.٦%
لا يعمل	٩٤	٢٦.٤%
الإجمالي	٣٥٦	١٠٠.٠%

مصدر الجدول: من عمل وحساب الباحثة، إعتماًداً على بيانات الدراسة الميدانية ومن هذا الجدول يتضح أن عينة الدراسة قد اشتملت على (٢٦٢) من المشاركين العاملين بنسبة (٧٣.٦%)، و(٩٤) من غير العاملين بنسبة (٢٦.٤%). ويمكن تمثيل هذا التوزيع في الشكل (٤) التالي:



شكل (١): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير "البطالة"

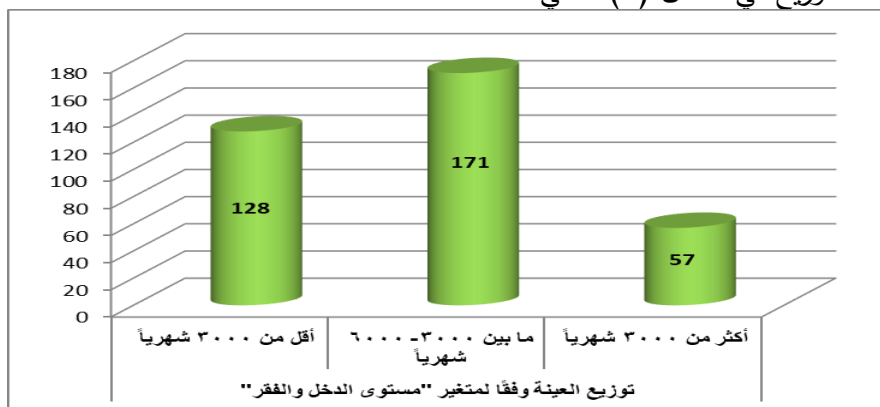
مصدر الشكل: عمل وحساب الباحثة إعتماًداً على بيانات الدراسة الميدانية
٢- توزيع العينة وفقاً لمتغير "مستوى الدخل والفقير":

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير "مستوى الدخل والفقير"

مستوى الدخل والفقير	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٣٠٠٠ شهرياً	١٢٨	٣٦.٠%
ما بين ٣٠٠٠ - ٦٠٠٠ شهرياً	١٧١	٤٨.٠%
أكثر من ٣٠٠٠ شهرياً	٥٧	١٦.٠%
الإجمالي	٣٥٦	١٠٠.٠%

مصدر الجدول: من عمل وحساب الباحثة، إعتماًداً على بيانات الدراسة الميدانية

ومن هذا الجدول يتضح أن عينة الدراسة قد اشتملت على (١٢٨) من المشاركين دخلهم أقل من ٣٠٠٠ شهرياً بنسبة (٣٦.٠%)، و(١٧١) دخلهم ما بين ٣٠٠٠-٦٠٠٠ شهرياً بنسبة (٤٨.٠%)، و(٥٧) من المشاركين دخلهم أكثر من ٣٠٠٠ شهرياً بنسبة (١٦.٠%). ويمكن تمثيل هذا التوزيع في الشكل (٥) التالي:



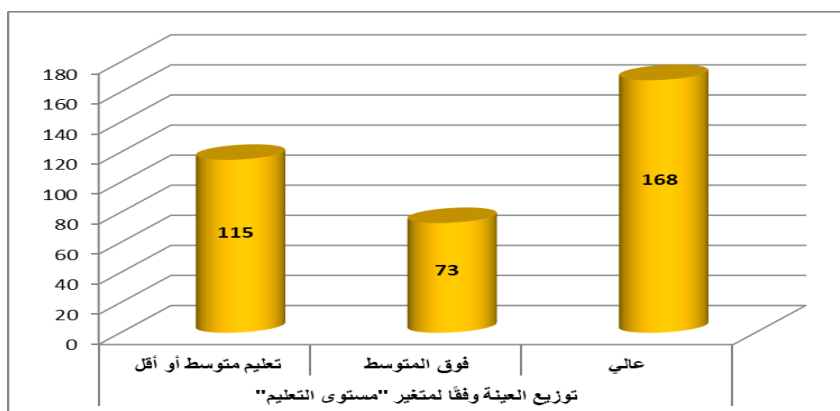
شكل (٢): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير "مستوى الدخل والفقر"

مصدر الشكل: عمل وحساب الباحثة إعتماًداً على بيانات الدراسة الميدانية
ثانياً: العوامل الاجتماعية: (مستوى التعليم، والأسرة، والمشاركة الاجتماعية)
٣- توزيع العينة وفقاً لمتغير "مستوى التعليم":

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير "مستوى التعليم"

النسبة المئوية	العدد	مستوى التعليم
٣٢.٣%	١١٥	تعليم متوسط أو أقل
٢٠.٥%	٧٣	فوق المتوسط
٤٧.٢%	١٦٨	عالي
١٠٠.٠%	٣٥٦	الإجمالي

مصدر الجدول: من عمل وحساب الباحثة، إعتماًداً على بيانات الدراسة الميدانية
ومن هذا الجدول يتضح أن عينة الدراسة قد اشتملت على (١١٥) من المشاركين الحاصلين على تعليم متوسط أو أقل بنسبة (٣٢.٣%)، و(٧٣) من الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط بنسبة (٢٠.٥%)، و(١٦٨) من المشاركين الحاصلين على مؤهل عالي بنسبة (٤٧.٢%). ويمكن تمثيل هذا التوزيع في الشكل (٦) التالي:



شكل (٣): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير "مستوى التعليم"

مصدر الشكل: عمل وحساب الباحثة إعتماًداً على بيانات الدراسة الميدانية

٤- توزيع العينة وفقاً لمتغير "الأسرة":

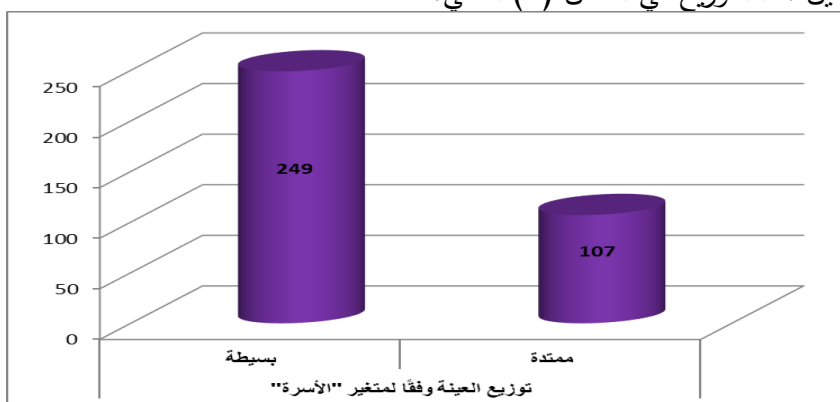
جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير "الأسرة"

النسبة المئوية	العدد	الأسرة
٦٩.٩%	٢٤٩	بسيطة
٣٠.١%	١٠٧	ممتدة
١٠٠.٠%	٣٥٦	الإجمالي

مصدر الجدول: من عمل وحساب الباحثة، إعتماًداً على بيانات الدراسة الميدانية

ومن هذا الجدول يتضح أن عينة الدراسة قد اشتملت على (٢٤٩) من المشاركين ينتمون لأسر بسيطة بنسبة (٦٩.٩%)، و(١٠٧) ممن ينتمون لأسر ممتدة بنسبة (٣٠.١%).

ويمكن تمثيل هذا التوزيع في الشكل (٧) التالي:



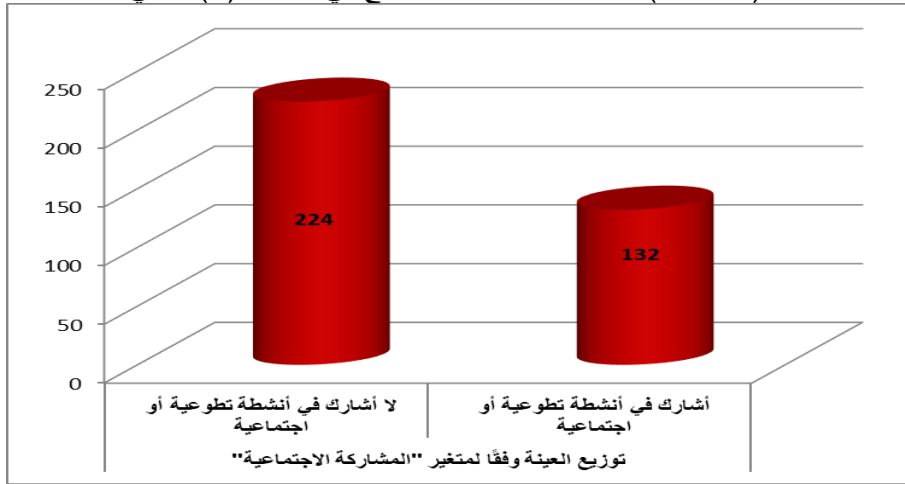
شكل (٤): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير "الأسرة"

مصدر الشكل: عمل وحساب الباحثة إعتماًداً على بيانات الدراسة الميدانية
٥- توزيع العينة وفقاً لمتغير "المشاركة الاجتماعية":

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير "المشاركة الاجتماعية"

النسبة المئوية	العدد	المشاركة الاجتماعية
٦٢.٩%	٢٢٤	لا أشرك في أنشطة تطوعية أو اجتماعية
٣٧.١%	١٣٢	أشرك في أنشطة تطوعية أو اجتماعية
١٠٠.٠%	٣٥٦	الإجمالي

مصدر الجدول: من عمل وحساب الباحثة، إعتماًداً على بيانات الدراسة الميدانية
ومن هذا الجدول يتضح أن عينة الدراسة قد اشتملت على (٢٢٤) من المشاركين لا يشاركون في أنشطة تطوعية أو اجتماعية بنسبة (٦٢.٩%)، و(١٣٢) ممن يشاركون في أنشطة تطوعية أو اجتماعية بنسبة (٣٧.١%). ويمكن تمثيل هذا التوزيع في الشكل (٨) التالي:



شكل (٥): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير "المشاركة الاجتماعية"

مصدر الشكل: عمل وحساب الباحثة إعتماًداً على بيانات الدراسة الميدانية
أداة الدراسة:

لجمع البيانات تم إعداد وتقنين استبانة "سلوك المواطنة لدى الشباب في ضوء العوامل الاقتصادية والاجتماعية" لدى عينة من الشباب في محافظة الجيزة، وفيما يلي وصف لإعداد الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها.

وقد تحدد الهدف من هذه الأداة في جمع البيانات اللازمة لقياس سلوك المواطنة لدى الشباب بمحافظة الجيزة ودراسته في ضوء العوامل الاقتصادية والاجتماعية موضع الاهتمام. ومن خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة وما تضمنته من أدوات أمكن تحديد المجالات التالية:

المجال الأول: المشاركة المجتمعية.

المجال الثاني: التسامح واحترام الآخرين (التعايش والاندماج).

المجال الثالث: المسؤولية الاجتماعية.

المجال الرابع: حرية التعبير عن الرأي.

المجال الخامس: احترام الأنظمة والقوانين.

التحقق من صدق الأداة:

تم التحقق من الصدق لأداة الدراسة بطريقتين وهما: الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وكذلك صدق الاتساق الداخلي.

١- الصدق الظاهري:

بعد الانتهاء من الاستبانة بصورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، بلغ عددهم (١٠) من المحكمين المختصين في العلوم الاجتماعية، وعلم النفس، والقياس والتقويم، والملحق (أ) يبين أسمائهم وتخصصاتهم، قاموا بوضع بعض الملاحظات على بعض الأسئلة وقد تم الأخذ برأيهم والقيام بالتعديلات المقترحة وفقاً لملاحظات المحكمين وأصبح المقياس يفي بأغراض الدراسة وتم اعتماد الفقرة للتطبيق بإجماع (٨٠%) من المحكمين عليها، حتى ظهرت الأداة في صورتها النهائية.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

يتضح من الجدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات المشاركين على كل عبارة من عبارات مجالات الاستبانة ودرجاتهم الإجمالية على المجال الذي تنتمي إليه العبارات ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٦٢٢-٠.٨٨٩)، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بالاتساق الداخلي.

جدول (٦) اختبار صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية في كل مجال من مجالات الاستبانة (ن=٨٨)

المجال الأول: المشاركة المجتمعية		المجال الثاني: التسامح واحترام الآخرين (التعايش والاندماج)		المجال الثالث: المسؤولية الاجتماعية		المجال الرابع: حرية التعبير عن الرأي		المجال الخامس: احترام الأنظمة والقوانين	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٧٧	١٤	٠.٨٢١	٢٤	٠.٧٠٢	٣٥	٠.٨٧٨	٤١	٠.٨٥٧
٢	٠.٨٥٦	١٥	٠.٨٧٧	٢٥	٠.٨٨٩	٣٦	٠.٦٥٩	٤٢	٠.٧٣٤
٣	٠.٧٥٦	١٦	٠.٨٣٢	٢٦	٠.٧٤٤	٣٧	٠.٧٠٢	٤٣	٠.٨١٨
٤	٠.٨٦٩	١٧	٠.٧٠٢	٢٧	٠.٨٦٥	٣٨	٠.٨٧٦	٤٤	٠.٨٤٤
٥	٠.٧٠٣	١٨	٠.٦٨٨	٢٨	٠.٧٥٦	٣٩	٠.٨٧٣	٤٥	٠.٨٧٦
٦	٠.٨٨٨	١٩	٠.٧٣٤	٢٩	٠.٨٨٧	٤٠	٠.٦٩٧	٤٦	٠.٧٢٠
٧	٠.٨٥٦	٢٠	٠.٨٤٥	٣٠	٠.٦٧٨			٤٧	٠.٦٢٢
٨	٠.٧٥٢	٢١	٠.٨٩٩	٣١	٠.٧٥٥			٤٨	٠.٨٧٨
٩	٠.٨٥٦	٢٢	٠.٧٠٢	٣٢	٠.٦٧٨			٤٩	٠.٨٥٤
١٠	٠.٧٤١	٢٣	٠.٦٣٤	٣٣	٠.٧١٣				
١١	٠.٨٦٩			٣٤	٠.٦٧٢				
١٢	٠.٧٠٣								
١٣	٠.٨٠٢								

(القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (ر) عند مستوى الدلالة = ٠.٠٥ = ٠.٢١ وعند مستوى الدلالة (٠.٠١ = ٠.٢٧٣).

جدول (٧) الاتساق الداخلي بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة (ن=٨٨)

م	المجالات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	الدلالة الإحصائية
١	المجال الأول: المشاركة المجتمعية	٠.٨٥٩	(٠.٠١)
٢	المجال الثاني: التسامح واحترام الآخرين (التعايش والاندماج)	٠.٨١٤	(٠.٠١)
٣	المجال الثالث: المسؤولية الاجتماعية	٠.٧٨٢	(٠.٠١)
٤	المجال الرابع: حرية التعبير عن الرأي	٠.٨٧٨	(٠.٠١)
٥	المجال الخامس: احترام الأنظمة والقوانين	٠.٧٤٢	(٠.٠١)

مصدر الجدول: من عمل وحساب الباحثة، اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية (القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (ر) عند مستوى الدلالة = ٠.٠٥ = ٠.٢١ وعند مستوى الدلالة (٠.٠١ = ٠.٢٧٣).

يتضح من الجدول (٧) أن جميع معاملات ارتباط المجالات مع الدرجة الإجمالية ما بين الإجمالية للاستبانة كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات ارتباط المجالات مع الدرجة الإجمالية ما بين (٠.٧٤٢-٠.٨٨٢)، وهذا يدل على أن جميع

مجالات الاستبانة تتمتع بالاتساق الداخلي، مما يعد مؤشراً على الاتساق الداخلي للاستبانة ككل.

ثبات الأداة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وجاءت النتائج كما يتبين من الجدول (٨) التالي:

جدول (٨): قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للمجالات والدرجة الكلية للاستبانة (ن=٨٨)

معامل (ألفا كرونباخ)	عدد الفقرات	الفقرات	المجالات
٠.٧٩٢	١٣	١٣-١	المشاركة المجتمعية
٠.٧٩٧	١٠	٢٣-١٤	التسامح والتعايش مع الآخرين
٠.٧٤٨	١١	٣٤-٢٤	المسؤولية الاجتماعية
٠.٦٤٦	٦	٤٠-٣٥	حرية التعبير عن الرأي
٠.٧٦٢	٩	٤٩-٤١	احترام الأنظمة والقوانين
٠.٨٨٦	٤٩	٤٩-١	الثبات الكلي لقيم المواطنة

مصدر الجدول: من عمل وحساب الباحثة، اعتماداً على بيانات الدراسة الميدانية يتضح من الجدول (٨) أن معامل الثبات العام للاستبانة بلغ (٠.٨٨٦)، كما تراوحت معاملات الثبات للمجالات الفرعية ما بين (٠.٧٩٧-٠.٦٤٦) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

إجراءات التطبيق:

تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

- القيام بالإجراءات الفنية من مثل الحصول على موافقة الجهات المختصة.
- حصر مجتمع الدراسة، وذلك لتطبيق أداة الدراسة على عينة ممثلة وبنسبة تفي بغرض الدراسة.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة.
- جمع الاستبيانات المعبأة من أفراد العينة والتأكد من اكتمالها.
- العمل على تفرغ البيانات على جهاز الحاسوب للقيام بتحليلها إحصائياً.
- استخلاص النتائج ومقارنتها بالفرضيات ومن ثم تحليلها وتفسيرها.
- التعليق على النتائج ووضع التوصيات بناءً عليها.

المعالجة الإحصائية:

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) في التحليل واستخدام:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- عامل ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha) للتأكد من ثبات الأداة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والثاني والثامن.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث.
- اختبار (ت) (T-test).
- تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA).

نتائج الدراسة في ضوء الموجهات النظرية :

أظهرت النتائج أن مستوى المواطنة لدى الشباب المصري كان مرتفعاً على جميع المجالات التي تقيس سلوكيات المواطنة لديهم باستثناء مجال المشاركة المجتمعية فقد كان متوسطاً، وقد احتل مجال التسامح واحترام الآخرين (التعايش والاندماج) المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء مجال (حرية التعبير عن الرأي)، بينما جاء في المرتبة الثالثة مجال (احترام الأنظمة والقوانين)، ومن ثم جاء المرتبة الرابعة مجال (المسؤولية الاجتماعية)، واحتل المرتبة الأخيرة مجال (المشاركة المجتمعية)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التنشئة الاجتماعية للطالب المصري تتضمن قيم الولاء للوطن العربي بشكل عام، والمصري بشكل خاص، الأمر الذي مكنه من قبول الآخر، فالمواطن المصري يتسم بسمة التسامح واحترام الآخرين، فارتفاع نسبة التعليم والاحتكاك الثقافي مع شعوب وثقافات أخرى غرست لدى الطالب قيمة احترام وقبول الآخر والتسامح والتعايش معه، فقيمة التسامح لديه نابعة من تمسك المواطن المصري بقيم العائلة التي لازالت سائدة وتجعل الآخر مرحب به، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ما يدل على التعايش والتسامح لدى المواطن المصري ذلك التعايش الفريد من نوعه على مستوى العالم بين المسلم والمسيحي، كما أن ارتفاع سقف حرية التعبير عن الرأي التي يتمتع بها المواطن لمصري ومسيرة الإصلاحات السياسية التي أخذت مصر البدء بها والتي لمس المواطن من خلالها تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الفرص بشكلٍ متساوٍ قد زادت من ولائه وانتمائه للوطن ومقدراته، وهذا يدل على أن النظام التربوي نجح في غرس سلوكيات المواطنة في نفوس الطلاب الشباب في جميع المراحل التعليمية، والعناية ليس فقط بالمجال المعرفي والعمليات العقلية المتعلقة بالمعارف والمهارات، بل بالمجال الوجداني للطالب والذي لا يقل أهمية عن المجال المعرفي، لذا يتبنى الطلبة سلوكيات مواطنة تتبع من حبهم لجامعتهم وأخلاقهم التي نشأوا عليها، ولأن سلوكيات المواطنة هي تطوعية نتيجة تحفيز داخلي خلفته البيئة الثقافية السائدة في المجتمع، ويتمثل بالإقدام على العمل الذي من شأنه أن يسهم في تحقيق رؤية المجتمع، وتلبية مصالح أبناء المجتمع.

التوصيات:

- ١- العمل على قيم العمل التطوعي وتسهيل ممارسة الطلاب للأنشطة الثقافية داخل المجتمع، وإشراكهم في حوارات ومناقشات مع أساتذتهم.
- ٢- العمل على تعزيز سلوكيات المواطنة وبشكل أكبر في المقررات الدراسية نظرًا لارتباطها بعلاقة سلبية مع الانحراف.
- ٣- العمل على الحد من الفساد، والتخفيف من حدة ظاهرتي الفقر والبطالة خصوصًا بين صفوف المتعلمين الأمر الذي ينعكس على تحسين أوضاعهم الاقتصادية.
- ٤- تفعيل الأنظمة والقوانين وتطبيقها على الجميع بعدالة.
- ٥- إجراء مزيد من البحوث والدراسات المقارنة من قبل المهتمين والباحثين حول متغيرات هذه الدراسة على قطاعات اجتماعية أخرى من أجل الاستفادة من نتائجها وتوصياتها ووضع الاستراتيجيات التي تعزز من سلوكيات المواطنة الصالحة والتخفيف من السلوكيات المنحرفة.

المراجع

١-١ الكتب:

الوجيز (٢٠٠٤) مجمع اللغة العربية ، القاهرة ص ٣٣٣ .
 سليم فوزي (٢٠٠٧). المواطنة، سلسلة تعليم حقوق الإنسان؛ ١٠، القاهرة: مركز دراسات
 القاهرة لحقوق الإنسان ص ٣٩ .
 طلال مشعل (٢٠٠٨) مفهوم الوطنية، <https://mawdoo3.co> تاريخ الدخول ٢١ / ٣ /
 ٢٠٢٣

١-٢ الرسائل العلمية:

رحاب جمعة محمد رمضان (٢٠١٧). ممارسة الشباب الريفي لسلوك المواطنة بإحدى قرى
 محافظة الفيوم، رسالة ماجستير، جامعة الفيوم - كلية الزراعة - قسم الاقتصاد الزراعي.
 رشا محمود عبد العزيز إسماعيل (٢٠٢٠). تأثير المواقع الإلكترونية الأمنية المصرية في تعزيز
 مفاهيم المواطنة والانتماء بين الشباب المصري، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة- كلية
 الآداب- الإعلام.

سارة أحمد شعبان إبراهيم (٢٠١٩). الوعي بإدارة الموارد وعلاقته بقيم الانتماء والمواطنة لدى
 عينة من طلاب الجامعة جامعة بنها، رسالة ماجستير- كلية التربية النوعية - الاقتصاد
 المنزلي.

علي عبد الرازي عبد الرحمن (٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة، معهد
 الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، رسالة ماجستير .
 عمران علي عليان (٢٠١٤). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة
 "دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة. مجلة جامعة الأقصى
 (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد (١٨)، العدد (٢)، ص ١-٣٤.

١-٣ المواقع الإلكترونية:

www.edarabia.com